

## تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات التربوية الحديثة.

إعداد

سامية فتوح أحمد\*

### المقدمة:

يتصف العالم المعاصر بالتغير السريع، والتطور الهائل في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وغيرها من المجالات حيث توجد العديد من المتغيرات والتحديات التي فرضت نفسها على الأنظمة التعليمية ومنها: تحديات الثورة المعرفية والثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات والعولمة، وكل هذه التحديات تحتاج إلى رؤية جديدة وفكر جديد خاصة في مجال التربية حيث يمكن التكيف معها ومسايرتها.

ويعتبر المعلم المقوم الأساسي والضروري لتطوير التعليم وتحسينه فهو عضو فاعل ومؤثر في تطوير وإصلاح منظومة التعليم، فمهما بلغت جودة العناصر الأخرى للعملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم توضع بين يدي المعلم الكفاء الذي أعد إعداداً تربوياً وتخصصياً، فالمعلم هو حلقة الاتصال بين المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم في مجاله التخصصي في المنهج الدراسي، فهو الذي يقوم بعملية تفسير وتوضيح وشرح النظريات بأساليبه المتعددة والمتنوعة حتى يتمكن المتعلم من الإدراك والفهم، ومن ثم تطبيق ما تم تعلمه في مواقف متعددة، والمعلم هو منفذ المنهج محقق الأهداف العامة والأهداف السلوكية، ويقوم ببناء الأنشطة التنموية المناسبة مع استخدام أساليب ومعينات لتحقيق الأهداف، وبذلك يقع عليه العبء الأكبر في تحقيق الجودة في العملية التعليمية (أميرة عبد الرحمن نور الدين، ٢٠١٣م، ص ٢٨).

وبما أن المعلم هو المدخل الأساسي في أيه عملية تعليمية وخاصة المرحلة الابتدائية، فمن الضروري أن يعد معلم المرحلة الابتدائية إعداد جيداً خلال دراسته وبعد تخرجه علي أن تستعمل

\* بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

د/ أحمد محمد الشناوي: أستاذ أصول التربية المتفرغ- كلية التربية- جامعة قناة السويس.

د/ زينب عبد النبي أحمد: أستاذ أصول التربية المتفرغ- كلية التربية- جامعة قناة السويس.

في ذلك التقنيات الحديثة مراعين الكفاية العلمية والمهنية المطلوبة في معلم المستقبل والتعديل من قبل مؤسسات التعليم العالي، وأهمية مواصلة تدريب وتيسير لاستمرار تدريبهم أثناء الخدمة بأساليب حديثة، وتحديد الكفايات العلمية والمهنية المطلوب توافرها في معلم المستقبل وتعديل البرامج الأكاديمية ووضع الضوابط والآليات لضمان الاختيار الأفضل من المتقدمين، وتطوير المعايير لوضع اختبارات مستوي الأداء المعلم (رجاء أحمد عثمان، ٢٠٠٧م، ص ٧).

ومن ثم يمكن أن يقال إن استخدام المعلمين للطرق التقليدية والتي أصبحت عاجزة عن مواكبة الانفجار المعرفي والتقدم التقني، الذي يتسم به هذا العصر لا تساعد في تحسين جودة العملية التعليمية، لذا كان لزاما البحث عن طرق تربوية حديثة تعمل علي تحسين العملية التعليمية وفي مقدمتها (التعليم الالكتروني - مجتمع المعرفة - جودة التعليم - التعلم النشط) والذي يتميز بتنوع أدواتها وتدفق المعلومات التفاعلية وجعل التلميذ هو محور العملية التعليمية مع مراعاة ظروفه وقدراته إضافة إلي وجود عنصر المتعة والتشويق وإثارة الدافعية وإتاحة الفرصة للمعلم لتنمية مهاراته التقنية وتحويل دوره إلي مرشد وموجه، وإمكانية تواصله مع المتعلمين من أي مكان وفي أي وقت (عبد الوهاب بن عبد الله، ٢٠١٧م، ص ٥).

وتطوير أداء المعلم يحتاج إلى وضع معايير لقياس هذا الأداء لان توفير تلك المعايير هو الذي يحقق جودة التعليم التي تعتبر الهدف الأول للإصلاح التربوي المعاصر، ووجود المعايير والمواصفات القياسية (عقلية وأدائية) لكل عنصر من عناصر العمل التربوي هو الأساس لتحقيق هذه الجودة (محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٥م، ص ٦٧).

#### مشكلة الدراسة:

إن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي تركز عليها عملية إعداد الناشئين للمراحل التالية في حياتهم وهي مرحلة عامة تشكل أبناء الأمة جميعهم، وتزودهم بالأساسيات والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات.

وقد تبين للباحثة من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات وجود قصور واضح في جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء المتغيرات التربوية الحديثة في هذه المرحلة. كما أشارت نتائج دراسة (إسماعيل السيد عثمان، ٢٠١٣م) بأن معايير أداء المعلم وفقا للتوجهات المعاصرة بمصر كانت ضعيفة. ومن هنا شعرت الباحثة بضرورة إجراء هذه الدراسة للوقوف علي واقع جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات التربوية الحديثة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في: "دراسة جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات التربوية الحديثة"، في ضوء التساؤلات التالية:

تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

١- ما الإطار الفكري لجودة أداء معلم المرحلة الابتدائية؟

٢- ما أهم المتغيرات التربوية الحديثة التي تؤثر على جودة أداء المعلم؟

٣- ما معايير جودة أداء معلم المرحلة الابتدائية في ضوء المتغيرات التربوية الحديثة؟

٤- ما التصور المقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات التربوية الحديثة؟

فروض الدراسة:

ويمكن صياغة فروض الدراسة فيما يلي:

\* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة أداء المعلم في ضوء بعض المتغيرات التربوية الحديثة نتيجة لمتغير الفئة المهنية.

\* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة أداء المعلم في ضوء بعض المتغيرات التربوية الحديثة نتيجة لمتغير الجنس.

\* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة أداء المعلم في ضوء بعض المتغيرات التربوية الحديثة نتيجة لمتغير البيئة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- العمل على إبراز مفهوم جودة أداء المعلم كأحد أهم المفاهيم التربوية التي فرضت وجودها على الساحة المصرية في الآونة الأخيرة.

٢- التوصل الى معايير جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات التربوية الحديثة.

٣- وضع تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات التربوية الحديثة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- تتزامن هذه الدراسة مع الجهود الحالية التي تقوم بها الدولة للنهوض بالمستوى المهني والأكاديمي والتدريسي للمعلمين أثناء الخدمة في مصر بصفة عامة، ومعلمي المرحلة الابتدائية بصفة خاصة وهو ما يدعم هذه الجهود.

٢- تتناول الدراسة الحالية مرحلة دراسية من أهم المراحل التعليمية وهي المرحلة الابتدائية؛ وذلك لأنها تعتبر مرحلة البناء الأساسي لكل ما يأتي بعدها من مراحل تعليمية، والبداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية، والتكوين النفسي والاجتماعي المنظم الذي يسهم في تكوين الشخصية المتكاملة؛ وعليه فإن كل اهتمام موجه إلى نمو وتطوير معلمي هذه المرحلة هو بالتالي اهتمام موجه إلى تلاميذ هذه المرحلة التعليمية.

٣- توضح الدراسة أهمية المتغيرات التربوية الحديثة من "التعلم النشط وتكنولوجيا التعليم ومجتمع المعرفة وجودة التعليم" ودورها وتأثيرها على المعلم وجودة أدائه حيث أنها تمدد بالمعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لنموه المهني والتربوي.

٤- تحاول الدراسة الحالية الوقوف على جوانب القوة والإيجابية في أداء معلمي المرحلة الابتدائية والتأكيد عليها، وجوانب الضعف والسلبية بها ومحاولة تقديم تصور مقترح لتحسينها.

### مصطلحات الدراسة:

#### ١- جودة الأداء:

تعرف الباحثة جودة الأداء إجرائياً على أنها الإجراءات والممارسات التي يقوم بها معلم المرحلة الابتدائية لتهيئة الظروف المناسبة للتعلم قبل وأثناء وبعد الحصة، وقدرته على صنع واتخاذ قرارات فعالة بشأن التفاعل مع الطلاب، واستخدام استراتيجيات التدريس، والتقويم، والسمات الشخصية والعلاقات الإنسانية للوصول إلى الأهداف المنشود تحقيقها في المدرسة الابتدائية.

#### ٢- التعلم النشط:

يعرف التعلم النشط بأنه "كل الإجراءات التدريسية التي تتطلب من المتعلم ممارسة بعض المهام في الموقف التعليمي الفعلي أكثر من مجرد الاستماع إلى شرح المعلم، وتمثل في ممارسة التلميذ للاستماع والتحدث، وإلقاء الأسئلة، والإجابة عنها، والحركة والتفاعل الإيجابي مع الموقف التعليمي التعلم" (أحمد رشوان وعادل رسمي، ٢٠٠٩م، ص ٢٢٢).

ويعرف إجرائياً على أنه ذلك التعلم الذي يجعل من المتعلم هو محوراً للعملية التعليمية مشاركاً فيه خلال نشاطه، ويكون فيه المعلم مرشداً وموجهاً وميسراً باستخدام الأساليب التربوية الحديثة.

#### ٣- التعلم الإلكتروني:

ذلك التعليم "الذي يقدم المحتوى التعليمي فيه بوسائط الكترونية مثل الانترنت أو الانترنت أو الأقمار الصناعية أو الأقراص الليزرية أو الأشرطة السمعية البصرية، ويمكن تعريفه

تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

بأنه طريقه للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وأقل كلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وقياس وتقييم أداء المتعلمين" (حذيفة مازن ومزهر شعبان، ٢٠١٤م، ص ١٣).

وتعرف الباحثة التعلم الإلكتروني إجرائياً على أنه ذلك التعليم القائم على استخدام كافة الوسائط الإلكترونية المتاحة لدى المعلم من أجل تحسين وتطوير جودة أداء المعلم والمتعلم معاً.  
٤- مجتمع المعرفة:

يُعرف مجتمع المعرفة بأنه "مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف، والنفاذ إليها، واستخدامها، وتقاسمها، بحيث يُمكن الأفراد والمجتمعات والشعوب من تسخير كامل إمكاناتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة، وفي تحسين نوعية حياتهم، ويعتمد على إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم، والنشر الكامل للتعليم الجيد، وتوطين العلم والتحول نحو إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية" (بيومي ضحاوي ورضا المليجي، ٢٠١٠م، ص ٦٥).

وتعرف الباحثة مجتمع المعرفة إجرائياً على أنه ذلك المجتمع الذي يقوم على إنتاج وتشكيل وتطوير المعرفة، وتوظيفها في مجالات الحياة المختلفة، ويكون المعلم فيه ناقلاً وميسراً لها عن طريق الأساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة.  
٥- جودة التعليم:

تعرف جودة التعليم على أنها "استراتيجية تستهدف دفع جميع المؤسسات التعليمية نحو استخدام الأساليب الإدارية الحديثة بما يعمل على تحسين جميع مدخلات وعمليات التعليم للحصول على نوعية عالية الجودة من المخرجات في إطار العمل التعاوني المستند على اللامركزية، والمناخ المؤسسي المدعم للتغيير والتطوير (أحمد الشناوي وهالة فوزي، ٢٠٠٩م، ص ٢٣٣).

وتعرف كذلك على أنها "عملية توثيق البرامج والإجراءات وتطبيق الأنظمة واللوائح والتوجيهات بهدف تحقيق نقلة نوعية في العملية التعليمية والارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمانية والنفسية والعقلية والروحية والاجتماعية من خلال إتقان الأعمال الخاصة بالعمليات التعليمية بالمدرسة وحسن إدارتها" (طارق عبد الرؤوف وإيهاب المصري، ٢٠١٤م، ص ٢٢).

وتعرف الباحثة الجودة في التعليم على أنها "مجموعة المعايير والإجراءات الواجب توافرها في المؤسسات التعليمية المختلفة من أجل تحقيق أهداف تلك المؤسسات بأقصى درجات دقة وأفضل أداء، وأقل جهد وتكلفة ممكنة".

### الإطار النظري:

تهتم النظم التعليمية اهتماما كبيرا بالمعلم؛ إيمانا منها بمسئوليته عن إنجاح أو فشل أي نظام تعليمي فمهما كانت حداثة النظم التعليمية، فإنها لن تحقق الأهداف المرجوة منها إلا بمعلم يهتم بجودة أدائه. ولذا تحرص النظم التعليمية باستمرار على تطوير عناصر منظومتها حفاظا على ديمومتها وفعاليتها، والذي يعد المعلم أحد عناصرها الأساسية، وقد زاد في الآونة الأخيرة الاهتمام بتطوير وتقويم أداء المعلم بخصائصه ومهامه المتنوعة، وأدواره المتعددة، وكفاياته اللازمة في مواجهة المشكلات التربوية المرتبطة بالجوانب التعليمية المختلفة.

وتمثل الجودة هدفا أساسيا يجب أن يسعى الفرد الى تحقيقه سواء أكان هذا الفرد تلميذا يتعلم أم كان عالما يبحث، وهذا يعني أن الجودة تمثل مطلبا جوهريا للإنسان والجماعة، فمن خلالها وعن طريقها تتحقق الأهداف المرجوة ولا يمكن حدوث الجودة من دون تحديد أهدافها الصحيحة، ففي ضوء مستوياتها ومعاييرها تتحدد منهجية خطط العمل التي ينبغي الالتزام بها وترتبط جودة التعليم والتعلم بقوة العناصر التي تشكل عمليتي التعلم والتعليم ولها علاقة وثيقة بمنظومة التربية في جميع أبعادها التي تتمثل في المادة العلمية وتخطيط مواقف التعلم والتعليم (رافد عمر الحريري، ٢٠١١م، ص ٢٩٥).

ويمكن عرض عناصر الإطار النظري كما يلي:

أولاً: جودة أداء المعلم.

أ) مفهوم جودة أداء المعلم.

تعرف جودة أداء المعلم بأنها "سلسلة من الجهود طويلة المدى تستهدف تحسين قدرة التنظيم في المدرسة على حل مشكلاتها، وتحديث نفسها ذاتيا من خلال إدارة تشاركية تعاونية فعالة لمناخ التنظيم (عبد الله أبا الخيل، ٢٠١٢م، ص ١٧). وتعرف أيضا على أنها "مجموعة العوامل والظروف التي يهيئها النظام التعليمي وقادته من أجل إتقان العمل من المرة الأولى وبصفة مستمر، والعمل على تحسين البيئة التعليمية وتهيئة المناخ التربوي الملائم للوصول إلى تحقيق المواطنة الصالحة وبناء جيل قادر على مواكبة ركب الحضارة والاستفادة منها في صنع حضارة أمتة" (مسفر بن جبران، ٢٠١٧م، ص ٩٥٠).

تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

بينما تُعرف جودة أداء المعلم من منظور إسلامي على أنها "إتقان أداء المعلم وتطويره وتغييره وتحديثه بالطرق العلمية السليمة، وفق المعايير الموضوعية من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وبما يخدم التلاميذ وحاجاتهم، ويحقق رضا الله عز وجل في المقام الأول" (تمني محمد فيالة، ٢٠١٦م، ص ٩٩).

وتعرف الدراسة الحالية جودة الأداء إجرائياً على أنها الإجراءات والممارسات التي يقوم بها معلم المرحلة الابتدائية لتهيئة الظروف المناسبة للتعلم قبل وأثناء وبعد الحصة، وقدرته على صنع واتخاذ قرارات فعالة بشأن التفاعل مع الطلاب، واستخدام استراتيجيات التدريس، والتقويم، والسمات الشخصية والعلاقات الإنسانية للوصول إلى الأهداف المنشود تحقيقها في المدرسة الابتدائية.

(ب) أهمية جودة أداء المعلم:

وتتمثل أهمية جودة أداء المعلم فيما يلي:

١- مواجهة التحديات المعاصرة، حيث أننا نعيش في عصر تتسارع فيه التغيرات التي أحدثتها عصر العولمة، وثورة المعلومات، وعالم الاتصالات، والتي كان لها تأثير كبير وواضح على النظام المدرسي، وعلى مجمل العملية التربوية، حيث يترتب على المعلم بناء خطط التغيير من خلال المشاركة مع العاملين في المدرسة، والتركيز على العناصر التي تتميز بالإبداع والتميز والتفوق (هناك عبد المنعم، ٢٠١٢م، ص ٨٩).

٢- الوقوف على المشكلات التربوية والنفسية والتعليمية والإدارية في الميدان، وعلى أرض الواقع ودراساتها وتحليل أبعادها بالطرق العلمية واقتراح أفضل الحلول التي تناسبها. وكذلك اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية لتلافي الأخطاء قبل وقوعها ورفع درجة الثقة في العاملين في مستوى الجودة التي حققتها المؤسسة التعليمية والعمل على تحسينها بصفة مستمرة (وضحى العنبي ٢٠١٦م ص ٨٢).

٣- تطوير أساليب الإدارة المدرسية في علاج المشكلات والتغيرات التي تؤثر على البيئة المدرسية بما يساعدها على التكيف مع تلك المتغيرات بأسلوب يحمل في طياته المرونة والاستمرارية، وتحفيز المعلمين وزيادة دافعهم وحماسهم للعمل، وزيادة قدراتهم للتعامل مع معضيات عصر العولمة، وإدراكهم للدور المنوط بهم مستقبلاً، وقدرتهم على المنافسة الواعية لمسايرة ركب التطور لخدمة الأهداف التربوية، وقيمنا الإسلامية والتسلح للوقوف أمام محاولات التخريب والفساد وهو الوجه السلبي لذلك جودة الأداء (هناك عبد المنعم، ٢٠١٢م، ص ٨٩).

٤- ضرورة للتغلب على الروتين القاتل والأسلوب الكلاسيكي الذي تدار به المدارس في الوقت الحالي، والذي لم يصبح له فائدة في نجاح المؤسسات التعليمية، ومنها المدرسة ولم يمنحها ما تهدف إليه من تخريج جيل واع بمن حوله، مدرك بما عليه من المسؤوليات، يستطيع مواجهة المتغيرات الحديثة والاستفادة من فرصة القدرة على التميز والتفوق والعطاء، ويحتم هذا بلا شك اللجوء إلى تغيير الأهداف المخطط لها (Alghamdi, 2009, p122).

٥- بناء مناخ مدرسي يساعد على التجديد والإبداع وهو المحصلة طبيعية لمدى إدراك المعلم لأهمية الدور الذي يقوم به ويعود إيجاباً على الأداء العام للمدرسة والتركيز على العمل بروح الفريق الواحد (هنا عبد المنعم، ٢٠١٢م، ص ٨٩).

وبعد عرض أهمية جودة أداء المعلم؛ نجد أنها لكي تتحقق على أرض الواقع لابد من تحقيق متطلباتها أولاً، وتعرض كما يلي:

ج) متطلبات جودة أداء المعلم:

تعرف متطلبات جودة الأداء على أنها "الاحتياجات والمستلزمات التي من الواجب توفرها لتحقيق التطبيق الناجح والفعال للجودة" (بدرية بنت صالح الميمان، ٢٠٠٧م، ص ٥٧). وهي أيضاً "محددات للمعلم تضمن فاعلية أدائه أثناء العملية التعليمية لتحقيق المخرجات المنشودة من النظام التعليمي، والموضوعة من قبل الجهات الرسمة، وتشمل عدة جوانب وهي التخطيط للتعليم والتعليم، وتنفيذ التعلم والتعليم، واستخدام أساليب التقويم الفعالة، وممارسة الأنشطة المهنية الفعالة" (تفيدة سيد غانم، ٢٠١٤م، ص ١٢٢).

إذا فمن أهم متطلبات تحقيق جودة أداء المعلم ما يلي:

١- إعادة تشكيل ثقافة المؤسسة التعليمية: إن إدخال أي جديد في المؤسسة التعليمية يتطلب إعادة تشكيل ثقافة تلك المؤسسة؛ إذ أن قبول أو رفض أي مبدأ يعتمد على ثقافة ومعتقدات العاملين فيها، كما إن ثقافة الجودة تختلف اختلافاً جذرياً عن الثقافة الإدارية التقليدية، وبالتالي يلزم إيجاد هذه الثقافة الملائمة لتطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة وذلك بتغيير الأساليب الإدارية، وعلى العموم يجب تهيئة البيئة الملائمة لتطبيق هذا المفهوم الجديد، بما فيه من ثقافات جديدة، ونشر الوعي بثقافة الجودة بين جميع أطراف العملية التعليمية من العاملين بالمدرسة والتلاميذ وأولياء الأمور (عبد الله حسن مسلم، ٢٠١٥م، ص ٤٦).

٢- الاعتماد على فلسفة التطوير المستمرة: إن عملية تطوير وتحسين الجودة تعتبر عملية مستمرة، الأمر الذي يتطلب وجود فرق عمل مهمتها تصميم وتطوير وتحسين جودة المخرجات التعليمية؛ لتكون ملبية لاحتياجات المجتمع وأسواق العمل (بهجت عطية وهشام العربي،



تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

٢٠١٦م، ص ١٠١). وذلك من خلال الاعتماد على التعرف على مواطن القوة والضعف بالمدرسة وتحسينها باستمرار.

٣- وجود الدافعية والحافز على الإبداع: أن قدرة المؤسسات على تحقيق أهدافها تتوقف إلى حد كبير على نجاح الإدارة في توفير القدر الكافي من الدافعية لدى جميع الأفراد العاملين بها، ووضع نظام فعال للحافز يوجه لإثارة الدوافع التي بدورها تدفع العاملين للإنتاج والإبداع وتحقيق لهم الرضا عن ذلك العمل، وبما يشعر المعلم بأنه جزء لا يتجزأ من هذه المؤسسة، ونجاحها يعتبر نجاح لهم وفشلها فشل لهم، كما إن اقتناع كل من العاملين بها بأنه عضو مهم في المؤسسة يشعره بأهميته بالنسبة لها وسيكون ذلك دافعا كبيرا لتحسين أدائه في عمله، بل سيزيده إصرارا على الابتكار والإبداع في كيفية أدائه لذلك العمل والمساهمة بشتى الطرق لتحقيق الأهداف (عطا الله على وخالد بن حمدان، ٢٠١٧م، ص ١٤٦).

٤- التنمية المهنية والتدريب المستمر: وتمثل التنمية المهنية للمعلمين ضرورة بالغة لتطوير العملية التعليمية ورفع كفاءتها فالمؤسسات التعليمية التي تسعى إلى تحقيق التميز تحتاج إلى معلمين لديهم خبرات كافية للتعامل مع المعلومات والمعارف الضخمة المتاحة في عالم اليوم، مما يتطلب توفير برامج تدريبية لرفع وتحسين مستوياتهم المهنية؛ ولهذا فالتنمية المهنية للمعلم هي السبيل الوحيد لتحقيق التميز في التعليم، فالمعلم أساس تطوير وتحسين العملية التعليمية ورفع كفاءتها؛ لذا فإن برامج التنمية المهنية تمد المعلمين بآليات واستراتيجيات العمل المتنوعة التي تنمي لديهم أخلاقيات المهنة، وتحفزهم على العمل الجماعي وتحمل المسؤولية (مها محمد أحمد، ٢٠١٦م، ص ٦٨٠).

٥- جودة البرامج التعليمية واستراتيجيات التدريس: ويقصد بجودة البرامج التعليمية شمولها وعمقها، ومرونتها واستيعابها لمختلف التجهيزات العالمية والثورة المعرفية، ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العامة، ومدى إسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة، الأمر الذي من شأنه أن يجعل استراتيجيات تدريسها بعيدة كلية عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول الطلبة من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج وطرق تدريسها (نعميه المهدي، ٢٠١٧م، ص ٢٥٠). مما يؤدي إلى تكوين مخرج يحقق الرضا لدى جميع الأطراف.

٦- جودة المباني التعليمية وتجهيزاتها: المبنى التعليمي وتجهيزاته محور هام من محاور العملية التعليمية، حيث يتم فيه التفاعل بين مجموع عناصره، وجودة المباني وتجهيزاتها أداة فعالة لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم، لما لها من تأثير فعال على العملية التعليمية وجودتها،

ويشكل إحدى علاماتها البارزة (محمد صادق، ٢٠١٤م، ص ٥١). فلا بد للمباني التعليمية أن يتوفر فيها مجموعة من المواصفات المحددة من قبل هيئات الاعتماد بحيث تحقق الأهداف التعليمية في المخرج التعليمي.

٧- جودة الإنفاق التعليمي: يمثل الإنفاق مدخلا مهما من مدخلات النظام التعليمي لما يترتب عليه نجاح النظام أو فشله؛ فمن دون التمويل لا يمكن أن يحقق النظام أهدافه وتكثر مشكلاته، أما إذا ما توافر التمويل فإن توافره سيكون سببا من أسباب نجاح النظام وقلة المشكلات التي تعترض تطبيقه وتأسيسا على هذه الحقيقة فإن الجودة في التعلم تشكل في جانب منها نتيجة لجودة التمويل أو الإنفاق (محسن على عطية، ٢٠١٥م، ص ٢٢٧).

ثانيا: جودة أداء معلم المرحلة الابتدائية في ضوء المتغيرات التربوية:

تعد الجودة أحد متطلبات التقدم والرقى في العصر الحالي، والتي لا غنى عنها في كل مجالات الحياة وخاصة في المجال التعليمي. لذا فإن تطبيقها على أداء المعلم يعمل على تطور العملية التعليمية بشكل عام، وتطوير المعلم بشكل خاص. وقد سبق تعريف جودة الأداء إجرائياً على أنها الإجراءات والممارسات التي يقوم بها معلم المرحلة الابتدائية لتهيئة الظروف المناسبة للتعلم قبل وأثناء وبعد الحصة، وقدرته على صنع واتخاذ قرارات فعالة بشأن التفاعل مع الطلاب، واستخدام استراتيجيات التدريس، والتقويم، والسمات الشخصية والعلاقات الإنسانية للوصول إلى الأهداف المنشود تحقيقها في المدرسة الابتدائية. ومن خلال هذا المفهوم يتضح أن أداء المعلم مرهون بأدواره. وفيما يلي عرض لتلك الأدوار في ضوء المتغيرات التربوية وما تفرضه التحديات المجتمعية المعاصرة.

وتتمثل الأدوار المهنية للمعلم بالمرحلة الابتدائية في أدوار المعلم المعاصرة وتنمية جودة هذه الأدوار، حيث يهدف التعليم الابتدائي الى توفير تعليم عالي الجودة لجميع الأطفال من بداية المرحلة الابتدائية حتى انتقالهم الى المرحلة التالية بكفاءة وفاعلية، وتوفير خدمة تعليم ابتدائي جيدة لجميع الأطفال في سن التعليم الابتدائي، وضمان توفير خدمة تعليمية جيدة متكافئة للأطفال المرحلة الابتدائية، والقضاء على الفجوات بين المدارس في مستويات الأداء والتحصيل، ورفع كفاءة منظومة إدارة المرحلة الابتدائية. وهناك بعض الأدوار الجديدة التي تفرضها التحديات والتغيرات التي تطرأ على مجتمعنا كل يوم ومنها:

١) المعلم كمخطط لموقف التعليمي: يقوم نجاح أي عمل على التخطيط الجيد والدقيق، لأنه بذلك يبعد هذا العمل عن العشوائية والارتجال ويحقق له النجاح، فالذي يميز الإنسان الناجح عن غيره اعتماده على التخطيط العقلاني السليم في أعماله وأنشطة حياته، وهو ما يوضح أهمية التخطيط

تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

للمعلم. ولا يقصد بالتخطيط مجرد كتابة مجموعة من الأهداف السلوكية والإجراءات التعليمية التعليمية في دفتر يسمى دفتر التحضير، بل هو منهج وأسلوب وطريقة، ويعرف التخطيط على أنه: «تلك العملية التي تتضمن وجود تصور ذهني مسبق للمواقف التعليمية التي يهيئها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية، بما تشمله هذه العملية من عمليات تقوم على تحديد الأهداف التربوية، وتحديد محتوى هذه الأهداف واختيار الأساليب والإجراءات التي تؤدي إلى تحقيق هذه الأهداف، واختيار الأساليب والأدوات التقويمية المناسبة وتحديد الأبعاد الزمانية والمكانية والتسهيلات اللازمة لتنفيذ الأهداف» (مازن عبد الهادي ومازن هادي الطائي، ٢٠١٥م، ص ٢٢٣).

٢) دور المعلم كمنمي المهارات التعاونية: على المعلم أن يعلم الطلبة المهارات التعاونية بعد أن يعتادوا على العمل ضمن المجموعات. ويختار المعلم إحدى المهارات التعاونية التي يرى أنهم يحتاجونها ويعرفها بوضوح ثم يطلب من الطلبة عبارات توضح استخدام هذه المهارة، ويشجع الطلبة على استخدامها، كلما رأى سلوك يدل على استخدام تلك المهارة حتى تؤدي بصورة ذاتية. وهكذا يعلم مهارة أخرى ويلاحظ السلوك الدال عليها ويمتدح الطلبة على أدائها، مع الأخذ بعين الاعتبار التشجيع، وطلب المساعدة، والتلخيص، والفهم (يحي نبهان، ٢٠١٨م، ص ٥٠).

٣) دور المعلم كمدير لمواقف الأزمات: قد يوجد في بعض الأحيان -لا سيما في المراحل التعليمية الأولى والابتدائية- د بعض المواقف والأزمات التي تتطلب من المعلم حسن التصرف. ومن هذه الأزمات أو المواقف الحرجة على سبيل المثال: إصابة التلميذ بوقوعه على الأرض أو جرح نفسه في درس عملي أو ما شابه ذلك.

ومثل هذه المواقف يمكن التعامل معها بهدوء بدون الإخلال بنظام الدراسة إذا كان المعلم والتلميذ على معرفة وعلم بما يتبع عادة في مثل هذه الأحوال. وعندها يمكن التعامل مع الموقف بهدوء حسب مقتضيات الموقف، فإذا كانت المزهية المكسورة -كمثال- بعيدة عن عمل التلاميذ فيمكن ترك إزالتها إلى ما بعد الحصة، أو يقوم التلميذ التي تسبب في وقوعها بجمع بقاياها ووضعها في أحد أركان الحجرة حتى يمكن التخلص منها فيما بعد (مازن عبد الهادي ومازن هادي الطائي، ٢٠١٥م، ص ٢٢٠).

٤) دور المعلم كتكنولوجي: أتاحت ثورة المعلومات والاتصالات الفرصة لكثير من المتعلمين للوصول إلى المعلومات واكتساب الخبرات المعرفية في كافة فروع العلم والمعرفة، فالمعلم التقليدي الذي يعتمد على الإلقاء والتلقين يحرم تلاميذه من فرص عديدة للتعلم الفعال، متجاهلاً الوسائل التقنية الحديثة للحصول على المعلومات واكتساب المعارف، وبالتالي فالمعلم الفعال في عصر

المعلومات واقتصاد المعرفة يحسن توظيف تلك التقنيات التعليمية بكفاءة، ويحسن استخدامها في الوقت المناسب، مع الحرص الدائم على دمج تلك التقنيات في العملية التعليمية (حسين أحمد عبد الرحمن، ٢٠١٦م، ص ٧٧).

ويرتبط بذلك الدور، ضرورة قيام المعلم بتطوير مهارات تلاميذه في التعلم الذاتي، من خلال حثهم على استخدام البرامج والمواقع الالكترونية، وتوجيههم إلى تلك المواقع من خلال توفير بعض المعلومات عن تلك المواقع لهم، علاوة على التواصل معهم من خلال الإنترنت ومن خلال توفير ساعات محددة لذلك التواصل، والذي يأخذ شكل تواصل المعلم مع التلميذ، والتلميذ مع التلميذ، والتلميذ مع المحتوى، تحت إشراف المعلم (حسين أحمد عبد الرحمن، ٢٠١٦م، ص ٧٧).

٥) دور المعلم كمدير لتفاعل الصف وتنظيمه: تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم، ونظرا لأهمية التفاعل الصففي في عملية التعلم، فقد احتل هذا الموضوع مكانة مهمة في مجالات الدراسة والبحث التربوي، كما أكدت نتائج كثيرة من الدراسات على ضرورة إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصففي. فالعلم معني بالتفاعلات المختلفة، ومناسباتها داخل غرفة الصف، فهو القدوة، ومنظم المناخ الاجتماعي النفسي في سبيل تحقيق نتائج تعليمية هادفة ((مازن عبد الهادي ومازن هادي الطائي، ٢٠١٥م، ص ٢٣٣).

٦) دور المعلم كمرشد نفسي وموجه ميداني: على الرغم من أن دور المرشد النفسي مستقل إلى حد كبير عن دور المعلم، ويحتاج إلى إعداد خاص وتدريب مستقل، فإن المعلم يقوم بهذا الدور في كثير من الأحيان بحكم مكانته في الفصل، ولذلك فالعلم يجب أن يكون ملاحظا دقيقا لسلوك تلاميذه، وملاحظة التغيرات التي تحدث في غرفة الصف من حين لآخر (شوقي محمد ممادي، ٢٠١٥م، ص ٣٩)، وهذا يقتضي إلمامه بمجموعة من العناصر لعل أبرزها ما يلي:

\* الملاحظة المقصودة الفعالة.

\* التأمل والاستقصاء والانتقاد.

\* القدرة على الملاحظة وتوظيف البيانات والتفسير، بهدف التوصل إلى قرارات تعليمية.

\* تعريف التلاميذ بخدمات الإرشاد النفسي في المدرسة، وقيمتها وأهميتها والفوائد التي يمكنهم الحصول عليها من وراءه، وتشجيعهم على الاستفادة منها.

\* تهيئة مناخ صفي ملائم نفسيا واجتماعيا وصحيا، ويساعد على بلوغ أعلى درجات النمو والتعلم الدراسي.

تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

١) دور المعلم كقيادة لتغيير: المعلم هو القائد الفعلي للتغيير الجوهرى في المجتمع، وتفرض قيادة التغيير على المعلم إتباع نموذج واضح وأسلوب تفكير عقلاني منظم يساعده على استشراف آفاق المستقبل واستشعار نتائج تطبيق التغيير المقترح في العملية التعليمية، وإدخال تغييرات مخطط لها لضمان نجاحها. إن مهنة المعلم في المستقبل أصبحت مزيجاً من مهام القائد، ومدير المشروع التربوي والناقد والموجه (عبد العظيم صبري ورضا توفيق، ٢٠١٧م، ص ١٧٦).

٢) دور المعلم كمكتشف لاضطرابات الانفعالية والسلوكية: إن المعلم هو أكثر الأشخاص كفاءة ودراية للقيام بذلك الدور، من خلال فرصة ممارسة الملاحظة المنظمة والمقصودة، والتي تمنحها له البيئة الصفية، وفي ذلك فائدة كبيرة، إذ يسمح هذا الكشف المبكر عن مثل هذه الاضطرابات باتخاذ الإجراءات المناسبة والقرارات الملائمة للمحافظة على صحة التلاميذ النفسية والجسمية وتنميتها نحو التحسن المستمر (شوقي محمد مادي، ٢٠١٥م، ص ٤٥).

٣) دور المعلم كموجه لتفريد التعليم: يعد أسلوب تفريد التعليم من الأساليب الحديث في عملية التعلم حيث يعمل على الخروج بالمواقف التعليمية من العمومية إلى التفريد الذي يعتني بكل متعلم ككيان مستقل وسط الجماعة كما يعتني بكل مفرد تعليمية كمعلومة مميزة لها وقتها المخصص في سياق الموقف التعليمي (محمد الشحات، ٢٠١٦م، ص ١٦٨).

ثالثاً تقويم أداء المعلم:

أن عملية التقويم المستمر لأداء المعلم وخاصة معلم المرحلة الابتدائية يسهم بشكل كبير في تحقيق الجودة في أدائه لمهام وظيفته التعليمية والتربوية. فالمعلم الذي يعمل دون تقويم قد يستكين إلى حالة الجمود الوظيفي، وبالتالي تؤثر تلك الحالة على جودة المخرج التعليمي (الطالب). وفيما يلي ذكر لأهمية تقويم أداء المعلم:

\* عملية التقويم تولد الدافعية لدى المعلم وتدفعه الي التفكير والتجديد والتطوير في المعرفة والمهارة.

\* يساعد تقويم أداء المعلم في تصميم الدورات التدريبية للمعلم وفق الاحتياج التدريبي لتطويرة مهنياً.

\* التقويم يبرز كفاءة المعلم الأدائية ويرتبط بنظام الحوافز المادية والمعنوية والترقية.

\* عمليات التقويم تقوي العلاقات الإيجابية بين المعلم والموجه وتعزز التفاعل الإيجابي.

\* التقويم يعزز فاعلية المعلم في قبول الآراء وعلاج المشكلات والصعوبات التي يواجهها.

\* ينمي التقويم رغبة في الابتكار والتجديد عند المعلم عند تفاعله مع الموجه التربوي كما ينمي قدرات المعلم الأدائية مهنيًا (رأفت عبد العزيز البوهي وآخرون، ٢٠١٨م، ص ١٣٥).

ومما سبق يمكن القول إن عملية تحقيق الجودة في أداء المعلم وخاصة معلم المرحلة الابتدائية تركز على عدة مقومات وهي وعي المعلم بمهامه وظيفته، والعمل على تجديد أدواره في ظل ما يواجه من تحولات وتحديات تلقى بظلالها على سير العملية التعليمية، وأيضاً وجود عملية تقويم ممنهجة وبشكل علمي وفعال وليست مجرد إجراء روتيني آخر.

الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة تشكل تراثاً مهماً ومصدراً غنياً للباحثين والدارسين، إذ تساعدهم في تكوين خلفيات علمية عن موضوع دراستهم وأبحاثهم، لذا فقد طلعت الباحثة على بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض بعض منها؛ بهدف إلقاء الضوء على بعض النتائج التي توصلت إليها، والتي يمكن الاستفادة منها في دعم الدراسة الحالية.

لهذه الأسباب يتضمن عرض الدراسات محورين لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة مع مراعاة الترتيب الزمني بدأً من الأحدث فالأقدم، ثم التعقيب على هذه الدراسات حتى يتم توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ومجالات استفادة الباحثة من تلك الدراسات.

أولاً الدراسات باللغة العربية:

١- دراسة مسفر بن جبران (٢٠١٧): بعنوان "المتطلبات التربوية لتحقيق جودة أداء المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى التحقق من المتطلبات التربوية لتحقيق جودة أداء المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بمدارس التعليم العام والمشرفين التربويين وبلغ عددهم (١٥٠) معلماً ومشرفاً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن توفير المناخ التربوي المناسب يحقق جودة الأداء التربوي للمعلم، كما ان استخدام استراتيجيات حديثة في التعليم يسهم بشكل واضح في جودة أداء المعلم.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الهدف من الدراسة وهو التحقق من المتطلبات التربوية لتحقيق جودة أداء المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية

تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

السعودية، واستخدام المنهج الوصفي. وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة تم تطبيقها في المملكة العربية السعودية والدراسة الحالية سوف تطبق في مصر. وأوجه الاستفادة من هذه الدراسة التعرف على المتطلبات التربوية التي تحقق جودة أداء معلم في مدارس التعليم العام وذلك للاستفادة من هذه المعايير في بناء أداة الدراسة ووضع التصور المقترح.

٢- دراسة نجاح عبد المجيد خليفة (٢٠١٦): بعنوان " متطلبات تطوير إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بليبيا في ضوء معايير الجودة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تطوير إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بليبيا في ضوء معايير الجودة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) فرداً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب. وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في نظام تكوين معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بكليات التربية في الأهداف والمقررات الدراسية وطرائق التدريس وأساليب التقويم، ودرجة تحقيق جودة التعليم كانت ضعيفة.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الهدف من الدراسة وهو التعرف على متطلبات تطوير إعداد معلم المرحلة الأساسية في ضوء معايير الجودة، واستخدم المنهج الوصفي. وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة تم تطبيقها في ليبيا والدراسة الحالية سوف تطبق في مصر، وأن عينة هذه الدراسة تتكون من معلمين وطلاب، وعينة الدراسة الحالية هم بعض من معلمي وموجهي المرحلة الابتدائية.

وأوجه الاستفادة من الاستفادة من نتائج هذه الدراسة يبدو في تصميم أداة الدراسة والتعرف على معايير جودة أداء معلم المرحلة الأولى.

٣- دراسة حمود جلوي (٢٠١٦): بعنوان " برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم علي معايير جودة أداء معلمي اللغة العربية للتعليم الابتدائي في دولة الكويت".

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح للتنمية المهنية القائم على معايير جودة أداء معلمي اللغة العربية للتعليم الابتدائي في دولة الكويت لتنمية المعايير الثقافية والتخصصية والمهنية اللازمة لهم، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلم ومعلمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية المعايير الثقافية والتخصصية والمهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للتعليم الابتدائي.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الهدف من الدراسة وهو التعرف على معايير جودة أداء معلم المرحلة الابتدائية. وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ان هذه الدراسة تم تطبيقها في كويت والدراسة الحالية سوف تطبق في مصر، واستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي أما الدراسة الحالية سوف تستخدم المنهج الوصفي، وأن عينة هذه الدراسة تتكون من معلمين، وعينة الدراسة الحالية هم بعض من معلمي وموجهي المرحلة الابتدائية. وأوجه الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تصميم أداة الدراسة والتعرف على معايير جودة أداء معلم المرحلة الاولي.

٤- دراسة محمد خيرى وخالد محمد (٢٠١٦): بعنوان " مستوى أداء معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلم السعودي".

هدفت الدراسة إلى تعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلم السعودي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٢٩) معلما للعلوم بمدارس البنين في المرحلة الابتدائية في مدينة الطائف. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الأداء التدريسي للمعلمين بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلم كان متوسطا على الاستبانة الكلية، وكذلك على مجالاتها. تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الهدف من الدراسة وهو التعرف على مستوى أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء معايير المهنية، والمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي. وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة تم تطبيقها في الكويت ولم تستخدم المتغيرات التربوية الحديثة ذاتها المستخدمة في الدراسة الحالية، كما أن هذه الدراسة طبقت على عينة من المعلمين، أما الدراسة الحالية سوف تطبق على بعض من معلمي وموجهي المرحلة الابتدائية.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة هو استخدام نتائجها في تصميم أداة الدراسة والتعرف على معايير أداء معلمي المرحلة الابتدائية.

ب- الدراسات الأجنبية:

١- دراسة أندرو وآخرين (2017), Andrew, et al.: بعنوان "هل يمكن أن يؤدي التطوير المهني المستمر باستخدام نهج يركز على الألعاب إلى تحسين جودة تعليم التربية البدنية الذي يقدمه مدرسو المدارس الابتدائية العامة؟".

هدفت الدراسة إلي تقييم فعالية التطوير المستمر للتطوير المهني في إنتاج التغييرات في ممارسة التعليم البدني ونوعية التدريس من قبل معلمي المدارس الابتدائية العامة من خلال تناول



تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

نهج يركز علي الألعاب، واستخدمت المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من سبع مدارس ابتدائية في منطقة هنتر- نيو ساوث ويلز في استراليا، حيث تم اختيار ستة مدرسين من كل مدرسة لإجراء التدخل المهني عليهم للتعلم من أجل فهم الألعاب التعليمية، وتم تطبيق البرنامج لمدة (٧) أسابيع، ويتضمن البرنامج جلسة معلومات عن الألعاب التعليمية وتوجيه أسبوعي في الفصل.

وقد كشفت النتائج أن التركيز على تطوير جودة التدريس باستخدام نهج تربوي محوره التركيز على الألعاب أمراً فعالاً في تحسين جودة التعليم بين معلمي المدارس الابتدائية العامة. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في هدف الدراسة هي محاولة تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية وفق نهج جديد.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة تستخدم نهج جديد وهي الألعاب أما الدراسة الحالية تستخدم المتغيرات التربوية الحديثة وهي (التعلم النشط، التعلم الإلكتروني، مجتمع المعرفة، جودة التعليم)، والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج التجريبي، أما الدراسة الحالية سوف تستخدم المنهج الوصفي. أوجه الاستفادة من هذه الدراسة هو التعرف على معايير جودة تعليم معلمي المدارس الابتدائية ثم استخدام هذه المعايير في بناء أداة الدراسة.

٢- دراسة سومبونج وسويمون (2014) Sompong & Suwimon: بعنوان " التغذية الراجعة للمعلم لتحسين جودة أداء التدريس في المدارس الابتدائية".

هدفت الدراسة التي رفع جودة التدريس للمعلمين من خلال تقديم التغذية الراجعة حول أدائهم داخل الفصل الدراسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلم ومعلمة لطلاب المرحلة الابتدائية، (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس.

وقد أشارت النتائج أن المعلمين تلقوا ردود أفعال على تعليماتهم في جودة أدائهم ضعيفة، كما قيم جميع المدرسين أن لديهم جودة أداء منخفضة في التدريس، ولا توجد تعليقات للطلاب حول جودة أداء المعلمين داخل الصف، كما أشارت النتائج أن المعلمين يحتاجون إلي تحسين أدائهم في التدريس والتقييم بشكل فردي لأنفسهم ولطلابهم.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الكشف عن جودة أداء للمعلمين لمهنة التدريس، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن

هذه الدراسة استخدمت أسلوب تقديم التغذية الراجعة حول أدائهم داخل الفصل الدراسي، أما الدراسة الحالية سوف تستخدم المتغيرات التربوية الحديثة، كما أن هذه الدراسة طبقت على عينة من معلمين والطلاب، أما الدراسة الحالية سوف تطبق على بعض من معلمي وموجهي المرحلة الابتدائية.

وأوجه الاستفادة من هذه الدراسة هو التعرف على معايير جودة تعليم معلمي المدارس الابتدائية ثم استخدام هذه المعايير في بناء أداة الدراسة.

٣- دراسة دوجلاس وتيم (Douglas & Tim (2011): بعنوان "تدريب المعلمين وجودة المعلم وتحصيل الطلاب".

هدفت الدراسة إلى التحقق من آثار أنواع مختلفة من التعليم والتدريب علي جودة أداء المعلمين في تعزيز تحصيل الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من معلمي المدارس الابتدائية والاعدادية. وقد توصلت نتائج الدراسة أن جودة أداء معلمي المدارس الابتدائية والاعدادية تزداد مع الخبرة (التدريب غير الرسمي أثناء العمل)، لا توجد علاقة ثابتة بين تدريب التطوير المهني الرسمي للمعلم وجودة أداء المعلم، لا يوجد أي دليل علي أن درجات امتحان قبول المعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة (في المرحلة الجامعية) أو في امتحانات القبول في الكلية في الكلية مرتبطة بالإنتاجية.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث الهدف وهو الكشف عن جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية، واستخدام المنهج الوصفي. تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في العينة حيث الدراسة العينة قد طبقت على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، إما الدراسة الحالية سوف تطبق على عينة من معلمي وموجهي المرحلة الابتدائية. كما أن الدراسة الحالية سوف تقدم تصور مقترح لجودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء المتغيرات التربوية الحديثة، أما هذه الدراسة فقد اكتفت بدراسة الظاهرة وهي دراسة جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية والإعدادية.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على معايير جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية لتصميم أداة الدراسة.

٤- دراسة دان وإيميلي (Dan, G. & Emily, A (2007): بعنوان "هل يمكن تقييم جودة أداء المعلم بشكل فعال؟ شهاد المجلس الوطني كمؤشر على التدريس الفعال".

هدفت الدراسة إلى تقييم العلاقة بين تصديق المعلمين من قبل المجلس الوطني لمعايير التدريس المهنية ورفع مستوى تحصيل الطلاب في المدارس الابتدائية، وكذلك هدفت

تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

الدراسة إلي التحقق مع إذا كان الالتحاق ببرنامج المجلس الوطني لمعايير التدريس المهنية والحصول علي شهادة بمثابة إشارة لجودة أداء المعلم أم لا، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة (١٧٠) من معلمي المرحلة الابتدائية.

وقد توصلت نتائج الدراسة أن المعلمين المعتمدين من المجلس الوطني لمعايير التدريس المهنية أكثر جودة في الأداء بشكل عام من المعلمين الذين لم يلتحقوا بالبرنامج. وتختلف الدلالة الإحصائية وحجم التأثير اختلافاً كبيراً حسب مستوي الصف ونوع الطالب.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث الهدف وهو الكشف عن جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية. تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في العينة حيث الدراسة العينة قد طبقت على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، أما الدراسة الحالية الدراسة الحالية سوف تطبق على عينة من معلمي وموجهي المرحلة الابتدائية، كما أن هذه الدراسة استخدمت المنهج التجريبي أما الدراسة الحالية سوف تستخدم المنهج الوصفي.

قد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على معايير جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية لتصميم أداة الدراسة. تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة العديد من المحاور والنقاط ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، سواء تلك التي تناولت أداء معلم بشكل عام أو تلك الدراسات التي تناولت معايير جودة أداء المعلم، وذلك من خلال توضيح الهدف من كل دراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، بحيث يكتمل العرض العام لتلك الدراسات بما يخدم عناصر الدراسة، ويوضح التأصيل العلمي لموضوع الدراسة الحالية. كما استخدمت تلك الدراسات المنهج الوصفي التحليلي أو المنهج التجريبي، كما أن بعض الدراسات السابقة قد جمعت بين الدراسة النظرية والتطبيق الميداني.

وتوصلت بعض الدراسات السابقة إلى تحديد أهم المعايير الواجب توافرها لتحقيق الجودة في العملية التعليمية، وبعضها توصل إلى وجود العديد من الصعوبات التي تواجه المعلم والمدرسة في ظل المتغيرات الحديثة.

ولقد أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في التعرف على المفاهيم والاستبانات والمقاييس التي استخدمتها تلك الدراسات لتحديد بعض أدوار ومعايير جودة أداء المعلم، واستفادت الدراسة الحالية أيضاً من الدراسات السابقة في إثراء وتأصيل الإطار النظري للدراسة،

وفي تحديد مشكلة الدراسة، وفي تصميم أداة الدراسة، والوقوف على بعض القوى والعوامل ذات التأثير على المشكلة البحثية داخل المدرسة الابتدائية.

### الإجراءات الميدانية:

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي لرصد وتحليل ودراسة مشكلة الدراسة ولملائمته لطبيعتها وجمع البيانات عن موضوعها، وتفسير وتحليل هذه البيانات والخروج منها باستنتاجات ذات دلالة ومعنى تفيد في تقديم صورة واقعية لمشكلة الدراسة، ووضع تصور مقترح لتطوير جودة أداء المعلم، وتستند في ذلك على بناء استمارة (استبانة) لجمع البيانات والمعلومات موضوع الدراسة للوصول إحصائية تفيد وضع التصور المقترح. وتعتمد الباحثة في بناء الاستبانة على ما يلي:

- الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع.
- الأدبيات المتعلقة بالموضوع.

### مجتمع وعينة الدراسة:

ويشمل مجتمع الدراسة كلاً من المعلمين والمعلمات الذين يعملون بالتدريس في المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسماعيلية، والبالغ عددهم (٦٨٩٩) معلماً ومعلمة، وعدد الموجهين (١٦٢) كما هو موضح بالجدول رقم (١) وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨م، ص ٢).

جدول (١) إجمالي عدد المعلمين والموجهين بالمدارس الابتدائية بمحافظة الإسماعيلية

إجمالي العينة	عدد المدراس	عدد المعلمين	عدد الموجهين
المجموع الكلي	٣٣٨	٦٨٩٩	١٦٢

حيث قامت الباحثة باختيار عينة عرضية من معلمي وموجهي المدارس الابتدائية، حيث تم اختيار عدد من الإدارات التعليمية بالمحافظة وهم (إدارة شمال الإسماعيلية- إدارة جنوب- إدارة القصاصين- إدارة القنطرة غرب) وبلغ عددهم (٢٤٧) معلماً (٩٦) موجهاً.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بمشكلة الدراسة، والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة (الاستبانة)؛ وذلك وفق الخطوات التالية:

تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

\* تحديد المحاور الرئيسية التي تتكون منها الاستبانة؛ باختيار الأدوار الأكثر انتشارا سواء في الأدوار التقليدية أو الجديدة، ثم انتقائها بالاتفاق مع المشرفين، وذلك لأنها الأكثر ارتباطاً بالمتغيرات التربوية الحديثة والمجتمعة؛ حيث اشتملت الاستبانة على (٩٢) عبارة موزعة على (٧) معايير.

\* صياغة العبارات التي تقع تحت كل محور.

وقد قامت الباحثة بتقدير ثبات الاستبانة في صورتها النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معامل ارتباط ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
١	المعلم كمخطط تربوي	١٥	٠.٧٥٤
٢	المعلم كمدير للتفاعل الصفي	١٢	٠.٧٢٠
٣	المعلم كمرشد نفسي وموجه ميداني	١٢	٠.٧٢٦
٤	المعلم كمثير للدافعية	١٤	٠.٧١٩
٥	المعلم كموجه لتفريد التعليم	١٣	٠.٧٤٦
٦	المعلم كمنمي للمهارات التعاونية	١١	٠.٧٢٣

تابع جدول (٢) معامل ارتباط ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
٧	المعلم كمرسخ للهوية والانتماء	١٤	٠.٧٤٥
	الإجمالي	٩١	٠.٧٨٦

ويتبين من الجدول رقم (٢) أن معاملات ألفا كرونباخ لتقدير ثبات الاستبانة تراوحت بين ٠.٧١٩ (وهي أقل قيمة) و ٠.٧٥٤ (أعلى قيمة لألفا) وهي معاملات ذات درجة عالية. كما أن معامل ثبات الاستبانة ككل وعدد عباراتها ٩١ عبارة قد بلغ ٠.٧٨٦ وهي قيمة مرتفعة وتشير إلى درجة عالية من الثبات مما يجعل الأداة قادرة على التحقق من فرضيات الدراسة.

نتائج الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة وقد اشتملت الاستبانة على سبعة محاور، وقد تم حساب الفروق بين أفراد العينة كما يلي:

أ- دلالة الفروق في ضوء متغير الفئة (معلم-موجه).

ويمكن صياغتها في الفرض التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المعلم نتيجة لمتغير الفئة المهنية لصالح المعلمين. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين درجات أفراد العينة في محاور الدراسة تبعاً لمتغير الفئة.

الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الفئة	المحور
٠.٠٠٠ دال	٩٠.٣٥٣	٢.٤٥٠	٣١.٩٢٧	٢٤٧	معلم	المحور الأول: المعلم كمخطط تربوي
		٢.٠٠١	٢٩.٣٠٢	٩٦	موجه	
٠.٠٠٠ دال	٢٤.٢٥٧	٤.٠٣٠	٣١.٤٧٢	٢٤٧	معلم	المحور الثاني: المعلم كمدير للتفاعل الصفّي
		٤.٦٧٥	١٩.١٢٥	٩٦	موجه	
٠.٠٠٠ دال	٣٣.٠٣٣	٢.٧٨٣	٣٢.٢٣٠	٢٤٧	معلم	المحور الثالث: دور المعلم كمرشد نفسي وموجه ميداني
		٢.٦١٥	٢١.٣٥٤	٩٦	موجه	
٠.٠٠٠ دال	٢١.٣٧٠	٤.٠٠٩	٣١.٩٤٧	٢٤٧	معلم	المحور الرابع: المعلم كمثير للدافعية
		٣.٦١٣	٢١.٩١٥	٩٦	موجه	

تابع جدول (٣) قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين درجات أفراد العينة في محاور الدراسة تبعاً لمتغير الفئة

٠.٠٠٠ دال	١٨.٤٧٦	٢.١٣٦	٣٠.٠٧٢	٢٤٧	معلم	المحور الخامس: المعلم كموجه لتفريد التعليم
		٢.٠٠٣	٢٥.٤٠٦	٩٦	موجه	
٠.٠٠٠ دال	٢٤.٤٤٥	٣.٦٧٩	٢٨.٢١٠	٢٤٧	معلم	المحور السادس: كمنمي المهارات التعاونية
		٤.١٨٤	١٦.٩٥٨	٩٦	موجه	
٠.٠٠٠ دال	٢٥.٠٥٦	١.٧٦٦	٣٤.٤٨٩	٢٤٧	معلم	المحور السابع: المعلم كمرسخ للهوية والانتماء
		٢.١٥٨	٢٨.٨١٢	٩٦	موجه	
٠.٠٠٠ دال	٢٧.٥٧٨	١٠.٧٥١	٢٢٠.٣٤٧	٢٤٧	معلم	الدرجة الكلية للمحاور ككل
		١٢.٥١٠	١٦٢.٨٧٢	٩٦	موجه	

حيث أن (ن) هي عدد أفراد العينة، و(ت) هي قيمة T-test

وقد أسفرت النتائج عما يلي:

\* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المعلم والموجه فيما يخص محاور الاستبانة ككل لصالح فئة المعلمين، ويرجع ذلك إلى أن المعلمين هم الأكثر دراية ومعرفة بالواقع التربوي من خلال ما يتعرضون له من مواقف وصعاب، وهم أيضاً أكثر قدرة على التعرف على احتياجاتهم وما يفتقرون إليه من خبرات وتقنيات، بينما يظل دور الموجه هو الإشراف والمتابعة الدورية.

تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

ب- دلالة الفروق في ضوء متغير الجنس (ذكر - أنثى).

ويمكن صياغتها في الفرض التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المعلم نتيجة للجنس لصالح الإناث. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين درجات أفراد العينة في محاور الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الفئة	المحور
٠.٠٠٠ دال	٥.٦٠٦	٢.٥٨٨	٣٠.٢٤٦	١٣٤	ذكر	المحور الأول: المعلم كمخطط تربوي
		٢.٤٤٧	٣١.٧٩٩	٢٠٩	أنثى	
٠.٠٠٠ دال	٢٤.٣١٥	٥.٠٢٦	٢١.٠٨٢	١٣٤	ذكر	المحور الثاني: المعلم كمدير للتفاعل الصفّي
		٣.٥٩٩	٣٢.٤٢١	٢٠٩	أنثى	

تابع جدول (٤) قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين درجات أفراد العينة في محاور الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

٠.٠٠٠ دال	٣٣.١٧٦	٣.٥٤٥	٢٣.٠٨٢	١٣٤	ذكر	المحور الثالث: دور المعلم كمرشد نفسي وموجه ميداني
		٢.٠٤١	٣٣.١٠٠	٢٠٩	أنثى	
٠.٠٠٠ دال	٢٨.٠٠٣	٣.٥١٤	٢٠.٤٧٠	١٣٤	ذكر	المحور الرابع: المعلم كمثير للدافعية
		٣.١٢٥	٣٠.٩٣٢	٢٠٩	أنثى	
٠.٠٠٠ دال	١٨.١٧٨	٢.٣٧٠	٢٦.١٧١	١٣٤	ذكر	المحور الخامس: المعلم كموجه لتفريد التعليم
		١.٩٣٥	٣٠.٤٣٠	٢٠٩	أنثى	
٠.٠٠٠ دال	٢٢.٢٤٥	٤.٧٦٢	١٨.٩٧٧	١٣٤	ذكر	المحور السادس: كمنمي المهارات التعاونية
		٣.٥٦٩	٢٨.٩٩١	٢٠٩	أنثى	
٠.٠٠٠ دال	٢٨.٩٤٧	٢.٢٦٥	٢٩.٥٦٧	١٣٤	ذكر	المحور السابع: المعلم كمرسخ للهوية والانتماء
		١.٢٢٤	٣٥.٠٣٥	٢٠٩	أنثى	
٠.٠٠٠ دال	٢٣.٢٩٠	١٥.٦٨٠	١٦٩.٥٩٥	١٣٤	ذكر	الدرجة الكلية للمحاور ككل
		١٠.١١٧	٢٢٢.٧٠٨	٢٠٩	أنثى	

حيث أن (ن) هي عدد أفراد العينة، و(ت) هي قيمة T-test

وقد أسفرت النتائج عما يلي:

\* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الذكور والإناث فيما يخص محاور الاستبانة ككل لصالح فئة الإناث، وتغزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين الإناث هم الأكثر حرصاً على أداء المهام الوظيفية، وزيادة الدافعية لديهم في إثبات الذات، كما أنهم الأقرب إلى التلاميذ في تلك المرحلة كبديل للأم.

ج- دلالة الفروق في ضوء متغير البيئة (ريف-حضر).

ويمكن صياغتها في الفرض التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المعلم طبقاً لمتغير البيئة ككل لصالح الحضر. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين درجات أفراد العينة في محاور الدراسة تبعاً لمتغير البيئة.

الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الفئة	المحور
٠.٠٠٠	٧.٩٧٧	٢.٥٢٢	٣١.٨٠٠	٢٥٥	حضر	المحور الأول: المعلم كمخطط تربوي
دال		٢.٠٠٤	٢٩.٤٣١	٨٨	ريف	
٠.٠٠٠	٢٤.١٩٥	٤.١٢٣	٣١.٢٣٥	٢٥٥	حضر	المحور الثاني: المعلم كمدير للتفاعل الصفّي
دال		٤.٥١٧	١٨.٥٩٠	٨٨	ريف	
٠.٠٠٠	٣٠.٥٩٠	٣.٠٢٧	٣٢.٠٠١	٢٥٥	حضر	المحور الثالث: دور المعلم كمرشد نفسي وموجه ميداني
دال		٢.٤٨٨	٢١.٠٣٤	٨٨	ريف	
٠.٠٠٠	٢٢.٤٢٤	٤.٠١٤	٣٢.٥٤٥	٢٥٥	حضر	المحور الرابع: المعلم كمثير للدافعية
دال		٣.٠٦٥	٢٢.٠٢٣	٨٨	ريف	
٠.٠٠٠	١٧.٤٢٠	٢.٢٠٣	٢٩.٩٦٠	٢٥٥	حضر	المحور الخامس: المعلم كموجه لتفريد التعليم
دال		٢.٠٣٠	٢٥.٣٠٦	٨٨	ريف	
٠.٠٠٠	٢٤.٨٦٦	٣.٧٣٣	٢٨.٧٤٧	٢٥٥	حضر	المحور السادس: كمنمي المهارات التعاونية
دال		٣.٩٣٢	١٦.٤٠٩	٨٨	ريف	
٠.٠٠٠	٢٢.٧٥٣	١.٩١٩	٣٤.٣٤٥	٢٥٥	حضر	المحور السابع: المعلم كمرسخ للهوية والانتماء
دال		٢.٢٢٢	٢٨.٧١٥	٨٨	ريف	
٠.٠٠٠	٢٥.٣٥٥	١١.٦٦١	٢٢٠.٦٣٣	٢٥٥	حضر	الدرجة الكلية للمحاور ككل
دال		١٢.٦٥٧	١٦١.٥٠٨	٨٨	ريف	

حيث أن (ن) هي عدد أفراد العينة، و(ت) هي قيمة T-test

وقد أسفرت النتائج عما يلي:

\* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الريف والحضر فيما يخص محاور الاستبانة ككل لصالح فئة الحضر. وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل منها ضعف تجهيزات المدرسة سواء في المعامل أو المكتبة والأجهزة، في كثير من المدارس، أو يختلف الوضع من مدرسة ريفية عنها في الحضر، وأيضاً سوء توزيع المعلمين في الكثير من التخصصات، وبالتالي التباين بين



تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

المناطق النائية والريفية، مع الاستعانة بعدد كبير من معلمي الأجر دون إعداد جيد، وأيضاً ضعف المتابعة والتقييم لأداء المعلمين في كثير من المدارس الريفية والنائية، وأيضاً ازدياد معدل التسرب، وخاصة بالمناطق الريفية والنائية والفقيرة.

تصور المقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات التربوية الحديثة.

أولاً: فلسفة التصور المقترح.

يقوم التصور المقترح لتطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية على فلسفة مستمدة من طبيعة المجتمع المصري والتحول التي تواجهه، فضلاً عن المتغيرات والمستجدات التربوية والمجتمعية، لذا فإن التصور يقوم على فلسفة مؤداها أن هناك ضرورة قصوى لتحسين وتطوير أداء هؤلاء المعلمين في ضوء المتغيرات التربوية الحديثة التي تفرضها مستجدات العصر الحالي، والتي نشأت عن التغيرات السريعة والمتلاحقة على الأصعدة كافة، وذلك دون إغفال طبيعة المشهد الحالي والتغيرات التي يشهدها المجتمع المصري، والعوامل المؤثرة في نظام التعليم المصري بشكل عام والابتدائي بشكل خاص، وبالتالي فإن هذا التصور يستند على مجموعة من المنطلقات والمرتكزات التي تمت بلورتها من هذه المتغيرات، ومقارنتها بالواقع المصري. ثانياً: أهداف التصور المقترح.

يهدف التصور المقترح إلى تحسين وتطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية وذلك من خلال ما يلي:

١- إبراز أهمية جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية كمجال رئيسي من مجالات تطور العملية التعليمية في مصر، وضرورة إظهاره في رؤية ورسالة المؤسسات التربوية، وبيان كيفية تحقيق الرؤية والرسالة في هذا الجانب.

٢- التركيز على التحسين والتقييم المستمر لأداء معلمي المرحلة الابتدائية بصورة دورية ومنظمة.

٣- مشاركة التلاميذ في عملية التعلم بشكل أوسع وأشمل، والخروج من دائرة أن المعلم هو القطب الأوحده في عملية التعلم.

٤- مواجهة المشكلات التي تواجه المدرسة الابتدائية والتي قد تؤثر سلباً على مجرى العملية التعليمية بشكل عام، وجودة أداء المعلمين بشكل خاص.

ثالثاً: منطلقات التصور المقترح.

وقد استطاعت الباحثة أن تصيغ هذه المنطلقات والمرتكزات في النقاط التالية:

١. أن التعليم الابتدائي هو حجر الأساس في السلم التعليم، وتقتضي فلسفة المدرسة الابتدائية عدم الفصل بين ما هو نظري (ما تهدف إليه المدرسة من جودة المخرجات التعليمية والقوانين والقواعد التي تنظم إدارتها) وما هو عملي (الإجراءات والممارسات الفعلية للعملية التعليمية لإنتاج تلك المخرجات)، فعندما تنفصل النظرية عن التطبيق في التعليم يصعب إعداد المواطن المنتج.

٢. أن المدرسة الابتدائية مؤسسة اجتماعية أولاً وقبل كل شيء، وهذا يتطلب منها أن تعكس قيم ومعتقدات المجتمع، وأن تحرص على تعليم الطفل ما يتطلبه المجتمع منه عندما يكبر، وليس هذا فحسب بل أيضاً إعداد الطفل للتكيف والتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومع التحديات والمتغيرات المتوقع حدوثها فيه. وبذلك يشارك مجتمع المدرسة الابتدائية بعناصره في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل.

٣. الانطلاق من فلسفة التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة والتعلم الذاتي كأساس لنمو الجوانب المختلفة لعناصر مجتمع المدرسة الابتدائية.

٤. إن المتغيرات التربوية الحديثة متداخلة ومتشابكة ولا يعمل كل منها بصورة منفصلة عن الآخر، فقد يكون متغير ما سببا أو نتيجة في ظهور متغير آخر قد لا يقل عنه أهمية، فمتغير مجتمع المعرفة -على سبيل المثال- يتطلب استخدام التعلم الإلكتروني في نقل وتيسير المعرفة وبناءها أيضاً، وهكذا فإن المتغيرات تكون مترابطة ومتداخلة دائماً.

٥. أن تأثير أداء معلمي المرحلة الابتدائية لا يقتصر على المرحلة الراهنة بل يمتد إلى المستقبل أيضاً، ومن ثم فإن جودة أدائه وتطويره تتطلب بذل مزيد من الجهد على كافة المستويات والاستعداد لها والتخطيط الدائم لتحسنها، وذلك لأن كثيراً من المشكلات التي نعاني منها اليوم في المجتمع العربي بصفة عامة والمصري بخاصة هي في الأغلب نتيجة قصر النظرة المستقبلية على أهداف مرحلة واحدة فقط.

٦. أن التعليم الابتدائي المصري في معدلات تسارع مستمرة من الناحية الكمية، أما من الناحية الكيفية فإن هناك فجوة كبيرة بينها وبين التعليم الابتدائي في الدول المتقدمة، وبعض الدول النامية نظراً لما تعانيه من جمود في كثير من الأهداف والأساليب في إعداد معلم المرحلة الابتدائية، أو توفير الإمكانيات اللازمة لنموه المهني، وهو ما ينعكس بالطبع على أدائه ومستواه العلمي وقدرته على التجديد والتحديث.

رابعاً: محاور التصور المقترح.

تأكيداً على الدور القيادي والتربوي الذي يلعبه معلم المرحلة الابتدائية في إعداد التلاميذ ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين داخل مجتمعهم في ظل المتغيرات التربوية الحديثة، وتأكيداً على الدور الهام لتلك المرحلة الأساسية والهامة، والتي تبنى عليها المراحل التعليمية الأخرى، وأهمية أداء المعلم وجودته في تحسين هذا المخرج التربوي، وبناء على نتائج الدراسة الميدانية والتي أكدت على أن جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية كانت متوسط، لذا تأتي محاور التصور المقترح الحالي لتحسين جودة أداء المعلمين وفقاً لما يلي:

(أ) دور كليات التربية في تحسن وتطوير جودة أداء المعلم:

١. توعية طلبة التربية العملية بالكلية بأهمية التدريب وفائدته لهم، وتشجيعهم على الاشتراك في دورات تدريبية داخل أو خارج الجامعة خاصة بمهارات التدريس وجودة الأداء.

٢. تدريب الطلبة المعلمين على طرائق البحث باستخدام الحاسب عن المعلومات العلمية والربط بينها، وتكوين مهاراتهم النقدية وتطويرها لتمكنهم من حسن الاختيار والمفاضلة بين الكم الهائل المنهمر من المعرفة والمعلومات والحقائق العلمية.

٣. إنشاء معامل تربوية بالكلية، للتعامل مع التقنيات الحديثة في التدريس تسهم في معرفة أبعاد العمل التربوي في المدارس، وتوفير بيانات تحاكي الواقع التربوي في المدارس، وتقوم على أساس مهارات التدريس وفقاً لمبدأ الأداء التدريسي.

٤. اعتماد مبدأ جودة الأداء عند تدريس المقررات التربوية، أثناء إعداد المعلم، بحيث تحدد المهام، والمهارات التي يجب أن يتقنها الطلبة المعلمين تبعاً، وإتاحة الفرصة المناسبة للتدريب عليها.

٥. إعداد وتدريب الطالب المعلم على أساليب التعلم الإلكتروني من أجل تعزيز مكانته وتغيير دوره من ناقل للمعرفة إلى مسير للمعرفة ومنظم لنشاطات التلاميذ، ومدرب لهم على أساليب تحصيل المعرفة ووسائل معرفتها، ومكون لمواقفهم واتجاهاتهم وقيمتهم.

(ب) دور وزارة التربية والتعليم في تحسن وتطوير جودة أداء المعلم.

ويتم ذلك من خلال ما يلي:

١. عقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين حول أهمية الجودة في تحسين وتطوير أدائهم، وكيفية التغلب على التحديات المجتمعية المعاصرة التي تواجه المجتمع المصري في الآونة

الأخيرة، والمعوقات التي تواجه عمل وأداء المعلمين الناتجة عنها، والتي يتعرضون لها أثناء الخدمة.

٢. العمل على تحسين الحالة المادية وإشباع رغبات وحاجات المعلمين، حيث أن أغلب المشكلات التي تواجه جودة أداء المعلمين تنتج عن عزوف المعلمين عن إداء رسالتهم التربوية والتعليمية نتيجة لتردى الحالة المادية والنفسية لديهم، واتجاه البعض منهم لاستغلال التلاميذ من أجل الدروس الخصوصية، أو الإعراض بالكلية عن أداء مهامهم التعليمية نظراً لانشغاله بمهام أخرى من شأنها تحسين ظروفه الحياتية.

٣. تعريف المعلمين بأهمية السعي نحو التطوير المستمر للذات من خلال الانضمام إلى فرص تدريبية في مجال التنمية الشخصية والمهنية، وربط نظام ترقيات المعلمين بمدى اجتيازهم للفرص التدريبية المتعلقة بتنمية أدائهم المهني والشخصي.

٤. وضع خطة زمنية لإعادة تأهيل المعلمين القدامى في إطار خطة متكاملة للتجديد التربوي، تتضمن التدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة داخل الصف الدراسي، والتدريب على أساليب التعلم والتدريس الحديثة، وأيضاً التعريف بالأدوار التربوية الجديدة المطالب بها المعلمون.

٥. تشجيع البحث في المجال التربوي، والنزول به إلى أرض الواقع من خلال اعتماد الدراسات الميدانية والتبعية لقضايا التربية ومشكلاتها وتوفير آليات تسمح بالاستفادة من نتائجها وتشجيع العلاقات الحوارية بين الميدان التربوي والجامعة.

٦. الاعتناء باختيار المناهج القائمة على التعلم النشط التي تمكن المتعلم من التفاعل مع موضوعات التعلم وتضمن التواصل الفعال بين مختلف الأطراف المكونة للفعل التعليمي.

٧. اعتماد وزارة التربية والتعليم قناة تليفزيونية خاصة بها تهتم بالشئون التعليمية والتربوية، وتعمل على دعم الصورة الذاتية للمعلمين في نفوس تلاميذهم، وأيضاً في نفوس التلاميذ أنفسهم.

٨. العمل على تطوير المدارس في المناطق الريفية والناحية، وتزويدها بالإمكانات المادية والتكنولوجية من أجل تحسين العملية التعليمية ومساعدة المعلمين على تحسين أدائهم.

ج) دور المنهج في تحسين وتطوير جودة أداء المعلم:

١. أن يكون المنهج الدراسي قائماً على تعلم الأفكار الرئيسية أو المركزية في العلوم الأساسية على أن يتعلم التلميذ طرق استخدام الأفكار والمهارات الأساسية المتضمنة في تلك العلوم، لجمع المعلومات، وتنظيمها، وتحليلها، وتفسيرها. بعبارة أخرى، على التلميذ أن يمارس عملية إنتاج المعرفة، ويشارك في الوصول إلى بناء المعاني بنفسه.

تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

٢. قيام المناهج الدراسية على الأنشطة الصفية واللاصفية، مما يعطي للمعلم مساحة أكبر لنقل الخبرات والمعارف إلى التلاميذ بشكل أفضل، وتتيح لتلاميذ فرصاً أكثر للتعلم النشط.
  ٣. انفتاح المناهج الدراسية على المستجدات المعرفية، وطلبها، والبحث عنها والاستفادة منها بحيث تصبح مطلباً وهدفاً لهذه المناهج.
  ٤. شمول المناهج الدراسية على الموضوعات التي تعزز قيم المواطنة والانتماء لدى التلاميذ.
- (د) دور الإدارة المدرسية في تحسن وتطوير جودة أداء المعلم:

وذلك من خلال ما يلي: -

١. نشر الوعي التربوي بين المعلمين بأهمية أدائهم وجودته داخل المدرسة وخارجها.
٢. نشر الوعي بين المعلمين بطبيعة المدرسة في المستقبل وأدوارها ومسئولياتها، وطبيعة طالب المستقبل وصفاته، ورسم سياسة مؤسسية لمواجهة صعوبات التعامل مع طالب المستقبل، والوعي بالدور الخطير الذي يلعبه معلم المستقبل في تشكيل طالب المستقبل، للوصول به إلى القدرة على إنتاج المعرفة.
٣. إتاحة الفرصة للمعلمين أثناء الخدمة بممارسة التعلم الذاتي، من خلال خطة متكاملة لتدريبهم على التعلم الإلكتروني، والتعلم عن بعد.
٤. وضع آليه ثابتة لتقويم جودة أداء المعلمين من قبل المتخصصين في القياس والتقويم التربوي، وفقاً لمهام كل معلم، للوقوف على نقاط القوة والضعف لديهم، وتزويدهم بالتغذية الراجعة من أجل العمل على تحسين جودة أدائهم.
٥. تفعيل دور المعامل المدرسية والمكتبة في عملية التعلم، وتخفيف الحصاص الإضافية، وضغوط المهام الإدارية الروتينية التي تعيق المعلم عن عمله الأساسي، مع تحفيز المعلمين وتشجيعهم على تطبيق الأفكار الإبداعية الداعمة للتعلم، وتشجيعهم على النمو المهني.
٦. عقد جلسات نقاشية مع المعلمين للتعرف على التحديات التي تواجههم أثناء قيامهم بأداء مهام دور المعلم، وخاصة ما يتعلق بالتعاون وتعزيز العلاقات المهنية والاجتماعية بين المعلمين والزملاء في المجتمع المدرسي.
٧. عقد دورات تدريبية وورش عمل متخصصة لموجهي مرحلة التعليم الابتدائية في مجال التعليم الإلكتروني تتعلق بأهميته، والمفاهيم المرتبطة به، ومتطلبات توظيفه في العملية التعليمية داخل الحجرات الدراسية، وما يرتبط من أساليب تعليمية إلكترونية تحدد دور كل من المعلم والمتعلم عند توظيفها في التعلم.

٨. زيادة الوعي الثقافي والفكري عن طريق تفعيل دور الندوات التثقيفية والتعليمية والدورات التدريبية، وورش العمل، عن أهمية دور المعلم في إخراج تلاميذ (المخرجات التعليمية) قادرين على مواصلة التعلم بشكل يتلاءم مع طبيعة العصر الحديث وما فيه من متغيرات تربوية متجددة طوال الوقت.

(هـ) دور المعلم في تحسين وتطوير جودة أدائه:

بناء على نتائج الدراسة الميدانية فيما يخص محاور الاستبانة الأقل تحققاً، يمكن

تحسين جودة أداء المعلم في تلك المحاور من خلال ما يلي:

١. أن يكون المعلم على درجة كبيرة من المرونة بحيث يستطيع الاستمرار في التعلم، فيكتسب المعارف والمهارات المختلفة التي يحتاجها في ممارسته لعملية التدريس، وأن يتوافر لديه الاستعداد لتجريب كل فكر جديد مع تلاميذه.

٢. الفهم العميق للأسس المعرفية التي بنيت عليها موضوعات المقررات الدراسية التي يقوم بتدريسها، والإدراك الواعي لأهداف هذه المقررات، وخريطة المنهج التي تتضمن الغايات والمحتوى وأساليب التعليم واستراتيجياته وأساليب التقويم.

٣. الفهم العميق لطبيعة التلاميذ وخصائصهم العمرية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، والاختلافات الاجتماعية والثقافية من حيث خلفية البيئة (ريف-حضر-بدو)، وبذلك يتعرف على دوافعهم وميولهم وقدراتهم.

٤. العمل على إشراك التلاميذ في تخطيط بعض الأنشطة التعليمية وتنفيذها ليقوم التلميذ بدور المكتشف في العملية التعليمية، ويظل دوره هو التوجيه والتقييم.

٥. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ليس فقط أثناء عملية التدريس، بل وأثناء عملية التقويم مستخدماً أساليب متعددة ومتنوعة تعتمد على الابتكار أكثر من التلقين والحفظ.

٦. تعريف التلاميذ بأهم المشكلات الاجتماعية والوطنية وبأبعادها الحقيقية وأسبابها والآثار السيئة التي تعود على المجتمع وعلى الأفراد من عدم حل هذه المشكلات ويتم ذلك أثناء تدريس المقررات الدراسية.

٧. الاستفادة من الأنشطة في التعرف على المشكلات التي قد يعاني منها بعض التلاميذ والتغلب عليها بالتعاون مع الإخصائي النفسي والاجتماعي.

٨. ضرورة النظر إلى كل تلميذ في فصله كحالة مفردة (تفريد التعليم) لها اهتماماتها وميولها وقدراتها ومشكلاتها، ومن ثم فلا يجوز أن ينظر إلى الجميع كما لو كانوا على قدر المساواة سواء عند تحديد أهداف مواقف التدريس والتربوية، أو عند التفاعل معهم.

تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

٩. التركيز على تعليم فردي أكثر من التعليم الجماعي، عبر وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة لتحقيق تفريد التعليم.

١٠- تشجيع التلاميذ وتنمية قدراتهم على ربط معارفهم وخبراتهم في جميع المواد الدراسية التي يدرسونها، وخبراتهم السابقة واللاحقة في سياقات متكاملة حتى تمكنهم من اكتساب التعامل مع المعلومات من خلال الوسائط التكنولوجية المختلفة.

١١- مساعدة التلاميذ على توظيف معلوماتهم وخبراتهم في المواقف الحياتية مع إعطاء أمثلة على ذلك.

١٢- إقامة المسابقات ذات الجوائز المادية والمعنوية لتشجيع التلاميذ على كتابة الموضوعات والقصص التي تؤكد على حب الوطن، والتعرف على مشكلاته وإيجاد حلول لها.

١٣- التنوع في استخدام أساليب التعلم، وألا تكون أدوات وأساليب التعلم الإلكتروني وسيلة بديلة أو مستقلة بل لا بد من استخدامها لتدعيم الطرق التقليدية وبالتنسيق معها.

١٤- الاعتناء بتنظيم بيئة العمل بحيث تسهل على التلاميذ التعاون فيما بينهم والذي يمكنهم من التوصل إلى اعتبار زملائهم مصادر مفيدة للمعرفة.

خامساً: متطلبات نجاح التصور المقترح.

\* دعم وزارة التربية والتعليم وقناعة قياداتها بأهمية دورها في تحقيق الجودة داخل المؤسسات التربوية بشكل عام، وجودة أداء المعلمين بشكل خاص.

\* وجود لجان خاصة بوزارة التربية والتعليم وظيفتها التحقق من مدى تطبيق ما يتم التوصل إليه في الدراسات والبحوث العلمية الخاصة بتطوير التعليم وتحسين جودة أداء المعلمين ومدى الاستفادة منها.

\* توفير الميزانية اللازمة لتنفيذ دورات وورش العمل الخاصة بتطوير مهارات معلمي المرحلة الابتدائية، والعمل على تنوع مصادر تمويل هذه الدورات.

\* وجود مناهج متطورة قائمة على الأنشطة التفاعلية التي تساعد على تطوير أداء المعلمين والتلاميذ على حد سواء.

\* توافر المعايير والمؤشرات الواضحة اللازمة لتقويم أداء المدارس الابتدائية ومن ثم أداء المعلمين ومدى رضاهم عن هذا الأداء.

\* بناء الثقة المتبادلة بين إدارة المدرسة الابتدائية والمعلمين في تطوير العملية التعليمية داخل المدرسة، والعمل على تفعيل المجالس والاجتماعات بين المدرسة وبين المجتمع المحلي المحيط بها.

\* اقتناع العاملين في المجال التربوي بضرورة التغيير والتطوير والتجديد من أجل مواكبة تغيرات العصر.

\* الاستعداد النفسي والعلمي للمعلمين على تقبل التغيير وتطوير أدائهم وفقاً لمتطلبات المجتمع وما تفرضه تلك المتطلبات من تحديات وتغيرات تحدث باستمرار في الميدان التربوي.

\* تهيئة بيئة تعليمية تساعد المعلمين على تحسين وتطوير أداءهم.

سادساً: صعوبات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها.

من المتوقع عند تنفيذ التصور المقترح أنه قد يصادف بعض الصعوبات التي تؤثر على تنفيذه بدرجة أو بأخرى، وقد ترتبط هذه المعوقات بطبيعة المدرسة الابتدائية أو بطبيعة العاملين بها من مديرين ومعلمين أو طلاب، ويمكن تحديد أهم هذه الصعوبات فيما يلي:

١. قلة الكوادر المدربة سواء من العاملين بوزارة التربية والتعليم أو من العاملين بالمجال التقني والفني، ويمكن التغلب على ذلك من خلال الاستعانة بالكوادر المدربة سواء من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات أو من العاملين بالوزارات المختلفة، وكذا الاستعانة بالمتخصصين في المجال التكنولوجي من الكليات والمعاهد التكنولوجية المختلفة.

٢. ضعف دافعية العاملين بالمدارس الابتدائية من إداريين أو معلمين على الاشتراك أو الاستمرارية في الدورات التدريبية وورش العمل التي تقدمها الوزارة لتطوير أداء المعلمين والتعريف بالأدوار التربوية الجديدة المنوطة بهم، ويمكن التغلب على ذلك بإثارتهم وتحفيزهم سواء باستخدام طرق تدريبية مشوقة أو وسائل تعمل على جذب انتباههم أو السماح بالمرونة في اختيار المواعيد والمحتوى ونظم التقويم.

٣. استخدام الأساليب التقليدية في الدورات وورش العمل، ويمكن التغلب على ذلك من خلال الاستعانة بالأساليب الحديثة في التدريب وتطوير الذات.

٤. قلة الإمكانيات المادية والبشرية التي تمتلكها المدرسة الابتدائية، ويمكن التغلب على ذلك من خلال البحث عن مصادر تمويل إضافية سواء من خلال مساهمة أعضاء المجتمع المحلي أو رجال الأعمال.

٥. التحديات المجتمعية المعاصرة مثل: الزيادة السكانية، ويمكن التغلب على ذلك من خلال التوسع في إنشاء مدارس جديدة ذات مساحات مقبولة وكذلك التوزيع الصحيح لطلاب على هذه



تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

المدارس، والتوزيع الملائم للطلاب داخل المدرسة وتقسيمهم داخل حجرة الدراسة إلى مجموعات صغيرة كورش عمل؛ ولكل مجموعة قائد يتغير مع الوقت. وكذلك تحدى الدروس الخصوصية، ويمكن مواجهتها بجعل الدراسة في المدارس الابتدائية قائمة على الأنشطة دون الحفظ، تحسين الحالة المادية للمعلمين والإداريين على حد سواء، وتشديد العقوبات على من يقوم بها مع مراعاة تنفيذها وبدقة، وغير ذلك من التحديات المجتمعية.

## المراجع

- أحمد رشوان وعادل رسمي، فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية بمدارس الفصل الواحد، المؤتمر العلمي العربي الرابع (التعليم وتحديات المستقبل)، جامعة سوهاج، مصر، ٢٠٠٩م.
- أحمد محمد الشناوي وهالة فوزي محمد، تحقيق الجودة بمؤسسات ما قبل التعليم الجامعي بمصر (تصور مقترح)، مجلة كلية التربية بزقازيق، العدد ٦٧، مصر، ٢٠١٠م.
- إسماعيل السيد عثمان، معايير أداء المعلم بمصر في ضوء التوجهات المعاصرة وتصور مقترح لتفعيلها"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ٢٠١٣م.
- بدرية بنت صالح الميمان، "الجودة الشاملة للتعليم العام: المفهوم والمبادلات والمتطلبات"، بحث مقدم إلى الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية - جستن-: اللقاء الرابع عشر، في الفترة من ١٥-١٦ مايو، ٢٠٠٧م.
- بهجت عطية وهشام العربي، إدارة الجودة الشاملة-المفهوم والفلسفة والتطبيق، روابط للنشر والتدريب الإلكتروني، مصر، ٢٠١٦م.
- بيومي ضحاوي ورضا المليجي، توجهات الإدارة التربوية الفعالة في مجتمع المعرفة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠م.
- تفيدة سيد غانم، بناء برنامج تدريبي في التأهيل المهني برخصة معلم علوم في المرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات الجودة ومعايير الأداء، مجلة التربية العملية، المجلد ١٧، العدد الثالث، مصر، ٢٠١٤م.
- تمنى محمد فيالة، كفايات معلم التعليم العام في ضوء معايير جودة الأداء من منظور إسلامي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٧٦، مصر، ٢٠١٦م.
- حذيفة مازن ومزهر شعبان، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ٢٠١٤م.
- حسين أحمد عبد الرحمن، أدوار معلم التربية الخاصة في ضوء خصائص ومتطلبات مجتمع المعرفة، المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية بجامعة عين شمس بعنوان توجهات استراتيجية في التعليم-تحديات المستقبل، جامعة عين شمس، مصر، سبتمبر ٢٠١٦م.
- رأفت عبد العزيز البوهي وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠١٨م.

تصور مقترح لتحسين جودة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء ----- سامية فتوح أحمد

رافدة عمر الحريري، الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، ط ١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م.

رجاء أحمد عثمان، الكفايات التعليمية اللازمة لأعداد معلم المرحلة الابتدائية وتدريبه أثناء الخدمة في ليبيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠٠٧م.

شوقي محمد ممادي، فعالية برنامج لتدريب المعلمين في خفض النشاط الزائد عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥م.

طارق عبد الرؤوف وإيهاب المصري، الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٤م.

عبد العظيم صبري ورضا توفيق، إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٧م.

عبد الله أبا الخيل جودة الأداء التنظيمي لمكاتب التربية والتعليم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية، ٢٠١٢م.

عبد الله حسن مسلم، إدارة الجودة الشاملة-معايير الأيزو، دار المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٥م.

عبد الوهاب بن عبد الله آل محمود، تحديد حاجات معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية للتعلم الالكتروني، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد ٨٥، العدد ٢، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧م.

عطا الله على وخالد بن حمدان، إدارة الجودة الشاملة- مفاهيم وتطبيقات، دار اليازوري للنشر، الأردن، ٢٠١٧م.

مازن عبد الهادي ومازن هادي الطائي، قراءات متقدمة في التعليم والتفكير، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠١٥م.

محسن على عطية، الجودة الشاملة والمناهج، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٥م.

محمد الشحات، تأثير استراتيجية كليل " تفريد التعليم " على تعلم مهارة الارسال للمبتدأت في رياضة التنس، المجلة العلمية لعلوم التربية الرياضية، العدد ٢٧، مصر، ٢٠١٦م.

محمد خيرى وخالد محمد، مستوى أداء معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلم السعودي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد ١٤، عدد ٢، سوريا، ٢٠١٦م.

محمد رجب فضل الله، متطلبات التقويم اللغوي في ظل حركة المعايير التربوية، المؤتمر العلمي السابع عشر، المجلد الأول، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، ٢٠٠٥م.  
محمد صادق، إدارة الجودة الشاملة في التعليم، المجموعة العربية للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠١٤م.  
مسفر بن جبران، المتطلبات التربوية لتحقيق جودة أداء المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٠، العدد ٤، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧م.

مها محمد أحمد، إعادة توجيه التنمية المهنية للمعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة كلية التربية، العدد ١٥٩، الجزء الرابع، كلية التربية جامعة الأزهر، مصر، ٢٠١٦م.

نجاح عبد المجيد خليفة، متطلبات تطوير اعداد معلم الحلقة الاولى من التعليم الاساسي بليبيا في ضوء معايير الجودة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٦م.

نعيمه المهدي، دراسات تربوية، ط١، دار المعنز للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٧م.  
هناء عبد المنعم، متطلبات تنمية ثقافة جودة الأداء الرسمي لمعلمي التعليم الابتدائي على ضوء المستجدات التربوية في مصر، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٢م.

وزارة التربية والتعليم، "كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧"، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وزارة التربية والتعليم، مصر، ٢٠١٧م.

وضحى العتيبي، إعداد معلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة- تصور مقترح، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا السودان، ٢٠١٦م.

يحي نبهان، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٨م.

**Alghamdi, I. "Comprehensive School Evaluation and its Impact on School Improvement in Alaqeeq District, Albaha Province, Saudi Arabia", Dissertation for Master degree, School Effectiveness and**

---

**School Improvement at the Institute of Education, University of London, United Kingdom, 2009.**

**Andrew, M, et al. "Can continuing professional development utilizing a game-centered approach improve the quality of physical education teaching delivered by generalist primary school teachers?", Journal of European Physical Education Review, 23(2), 2017.**

**Dan, G. & Emily, A. "Can Teacher Quality Be Effectively Assessed? National Board Certification as a Signal of Effective Teaching", Journal of Economics and Statistics, Vol 89, No. (1), 2007.**

**Douglas, N. & Tim, R. "Teacher training, teacher quality and student achievement", Journal of Public Economics, Vol 95, No. (7), 2011.**

**Sompong, P. & Suwimon, W. "An Analysis of Teacher Feedback for Improving Teaching Quality in Primary School", Journal of Procedia -Social and Behavioral Sciences, 2014.**

### ملخص الدراسة

تهدف الدراسة التعرف على أهمية المتغيرات التربوية الحديثة من "التعلم النشط وتكنولوجيا التعليم ومجتمع المعرفة وجودة التعليم" ودورها وتأثيرها على المعلم وجودة أدائه حيث أنها تمده بالمعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لنموه المهني والتربوي. كما تحاول الدراسة الحالية الوقوف على جوانب القوة والإيجابية في أداء معلمي المرحلة الابتدائية والتأكيد عليها، وجوانب الضعف والسلبية بها ومحاولة تقديم تصور مقترح لتحسينها. وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي المسحي، مستخدمة إحدى أدواته وهي الاستبانة؛ لتقصى واقع جودة أداء المعلم داخل المدرسة الابتدائية. وقد أسفرت الدراسة عن أن جودة أداء المعلم في المدرسة الابتدائية متوسطة، وذلك لارتباطها بعدة عوامل أخرى مثل (جودة الأبنية التعليمية والبيئة المدرسية، وجود علاقات اجتماعية جيدة بين أعضاء تلك المؤسسة التربوية، وجود بعض التغيرات التربوية الحديثة والتحديات المجتمعية المستمرة).

الكلمات المفتاحية: جودة الأداء، المتغيرات التربوية المعاصرة.

### Abstract

The study aimed to know the importance of modern educational variables of "Active learning and education technology and knowledge society and the quality of education" and its role, and impact in the teacher and the quality of its performance as it provides the knowledge and information and skills necessary for the development of professional and educational. The current study attempts to identify the strengths and positive aspects of the performance of primary school teachers and emphasis on them, and the weaknesses and negative, and try to present a proposed scenario for improvement. The researcher used the descriptive method, using one of his tools, a questionnaire; to know the reality of The quality of the performance of primary stage teachers in primary school.